

شرح الأربعين النووية المجلس الخامس | د. عمر المقبل |

عمر المقبل

وبسحان الله بسم الله الرحمن الرحيم يسر موقع الدكتور عمر المقبل ان يقدم لكم هذه المادة بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين -
اللهم اغفر لشيخنا ولنا وللسامعين قال قال المؤلف رحمة الله تعالى عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق -
00:00:39

ان احدكم يجمع خلقه في بطن امه اربعين يوما نطفة ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون مضفة مثل ذلك ثم يرسل اليه الملك فينفتح فيه الروح. ويؤمر باربع كلمات -
00:00:53

بكتب رزقه واجله وعمله وشققي او سعيد والله الذي لا اله غيره ان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع يسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها. وان احدكم ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا -
00:01:09
ذراع في سبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها. رواه البخاري ومسلم بسم الله الرحمن الرحيم لله رب العالمين واصلى واسلم على عبده ورسوله وخيرته من خلقه نبينا وامامنا وسيدنا محمد -
00:01:31

وعلى الله وصحابه اجمعين اما بعد فهذا هو الحديث الرابع من حديث الأربعين النووية وهو حديث عبد الله ابن مسعود رضي الله تعالى عنه وهو احد الاحاديث الاصول في اه هذا الباب وهو باب اه التقدير -
00:01:50

اه اعني التقدير المتعلق تقدير العمري الانسان والذي اشرنا اليه بالامس اشارة سريعة في حديث جبريل المشهور وهذا الحديث رواه الائمة طريق الاعمش عن زيد ابن وهب مسعود رضي الله عنه -
00:02:10

الحديث من جهة ايضا تخریج ثمة نقطة ان شاء الله سنمر عليه بعد قليل لكن اشير اليها الان تكتمل مسألة التخریج وهو ان قوله فوالله الذي لا اله الا هو او لا اله الا الله غيره -
00:02:30

هذه الجملة مدرجة الحديث وليس من كلام النبي صلى الله عليه وسلم وانما هي من قول عبد الله ابن مسعود موقوفا عليه وان كانت صحت هذه الجملة آآ لكن آآ مرفوعة عن النبي عليه الصلاة والسلام لكن من طرق اخرى -
00:02:48

لعل اشهرها حديث سهل بن سعد في الصحيحين الذي فيه ذكر قصة الرجل الذي كان قد غزا مع النبي صلى الله عليه وسلم غزوة من الغزوات لا يدع شادة ولا فادة الا -
00:03:07

قتلها او ادركها كان الناس يقولون هنئنا له الشهادة قال كلا والذي نفسي بيده انه من اهل النار الحديث وفي اخره قال ان الرجل ان الناس فزعوا لما سمعوا هذا -
00:03:24

قال رجل سألزمه فلما تبعوا ولزموا وجد ان الرجل اصابته جراحه من جروحه هذا فووضع ذباب السيف في الارض ونص له بين ثدييه فقتل نفسه. فجاء الرجل وقال يا رسول الله اشهد انك رسول الله -
00:03:38

ماذا؟ يعني ما الذي حملك على هذا القول؟ قال الذي قلت كذا وكذا حصل له كذا وكذا قال نعم والذي نفسي بيده ان الرجل ليعمل فذكر نفس هذه الجملة التي ذكرها ابن مسعود -
00:03:54

هذه الجملة حينما نقول انها موقوفة على ابن مسعود من اجل بيان الوصل المرفوع عن الموقف ولتمييزه وقد يقول قائل ما دام ان له حكم الرفع فلماذا لا نجعله؟ ها -
00:04:09

من قول النبي صلى الله عليه وسلم فنقول لا هذا من تدقيق الرواة والائمة في بيان ما قاله عليه الصلاة والسلام وما قاله الراوي لانه

نمة احاديث وهذى ناحية اصطلاحية - 00:04:23

نمة احاديث قد يقع اختلاف بين العلماء هل لها حكم الرفع او ليس لها حكم الرفع ويترتب عليها بحوث علمية فقهية عقدية الى اخره.
ومن ضمنها هذا البحث من ضمنها هذا البحث - 00:04:36

كلمة ابن مسعود هذه وافقت الاحاديث المرفوعة في هذا الباب يعني ما يتعلق بحسن الخاتمة وسوء الخاتمة الله واياكم من سوءها
هذا الحديث صدره عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه بهذه الجملة - 00:04:53

وهو الصادق المصدوق وقد يقول قائل ما مناسبة هذه الجملة والجواب عن ذلك انه لما كان الحديث عن امور غيبية لا يمكن ان تدرك
الا بالوحى صدرها بمثل هذه الجملة - 00:05:11

دفع ما قد يقع من لبس في اذهان بعض السامعين وما الذي ادرى محمدا عليه الصلاة والسلام بهذه التفاصيل الدقيقة التي هي من
دقائق علم الاجنة وقد صدر بها وكان الامر كما قال - 00:05:29

كان هذا الحديث مع ما ورد في القرآن الكريم من حديث عن اطوال الخلق سورة الحج وفي سورة المؤمنون وكذلك في بعض
المواضع متفرقة كانت احد اسباب اسلام جمع من علماء الاجنة - 00:05:45

الذين اطلعوا على مثل هذه الاخبار والتي قطعوا بانه لا يمكن ان يقولها رجل في ذلك القرن الا بوحي لا يمكن ان يقولها الا بوحي
قال ان احدكم يجمع خلقه في بطن امه اربعين يوما نطفة - 00:06:01

ونطفة هذه الكلمة بعد مراجعة الصحيحين لم اجدها فيها في المطبوع الذي بين ايديينا نطفة غير موجودة في الصحيحين في
المطبوع بين ايديينا ووجدت ان هذه اللفظة رواها جماعة من - 00:06:20

والائمة لكن من غير الصحيحين في مستخرج وغيرهم من الحفاظ ولكن هل نجزم هنا كما فعل بعض الباحثين فيها مطلقا عن
الصحيحين الذي ارى انه ليس بجيد ان يجزم بنفي هذه اللفظة عن الصحيحين - 00:06:41

لسبب اولا انه ليست كل روایات الشیخین خاصة البخاری ليست كلها بين ایدینا النسخ وبعض الروایات قد لم نقف يعني قد لا تكون
ووجدت بين ایدینا او بین یدی الباحث الذي جزم بهذا لو استوعب الراوی او الباحث جميع نسخ البخاری - 00:07:06

جميع نسخ مسلم لقلنا له لا توجد في هذه النسخ. ويستقيم الان النفي الثاني الذي يجعلني لا اميل الى الجزم بالنفي مطلقا ان الحافظ
ابن حجر رحمة الله الحافظ ابن رجب رحمة الله - 00:07:30

مع اطلاعه وهو احد شرائح البخاري لم يتعرض لنفيها البتة في شرحه لهذا الحديث في جامع العلوم والحكم والحافظ ابن كثير وهو
ايضا من المعترفين بالصحيحين لما اورد هذا الحديث في تفسيره لم يتعرض لهذه الافضال - 00:07:45

وعدد كبير من الحفاظ يريدون هذا الحديث حتى القرطبي في تفسيره يريدون هذا الحديث ولا يتعرضون لهذه الكلمة وهي ايش
كلمة نطفة وان كان بعض الباحثين يميل الى عدم اثباتها بمرجح خارجي - 00:08:01

وهو ان عدم اثباتها يلتقي مع حديث حذيفة ابن ابي ذئب الذي سنشير اليه بعد قليل ان شاء الله تعالى وهو ان حديث حذيفة ابن زيد من
مفردات مسلم ويقول ان هذا يلتقي ايضا مع الطبع الحديث الذي ثبتت - 00:08:21

اه ان اه اكمال لبدن الانسان يكون في الأربعين الاولى وبدايات الأربعين الثانية بما يدل عليه ظاهر الحديث
من ان اكماله يكون بعد مئة وعشرين يوما وسنلين ان شاء الله تعالى الجمع بين الحديثين - 00:08:38

وبكل حال من حيث المنهج العلمي ينبغي لطالب العلم خاصة في يعني آآ ووكيل طلبه وكذلك ايضا في حال عدم اكمال
المسح الشامل في جميع نسخ الصحيحين وروایاتهما - 00:08:59

آآ ان لا يتعجل بنفي الكلمة او لفظة الا بعد تمحیص وتدقيق وتثبت. خصوصا خصوصا اذا كان هذا الحديث او ذاك مما تداولته ایدی
العلماء وتناولوه بالبحث والدراسة والشرح ومن - 00:09:18

توفيق الله تعالى لطالب العلم يتخلی بصفة الانابة وعدم السرعة التعقب والنفي خصوصا في الاصول الكبار كالبخاري ومسلم التي
تداولتها ایدی الائمة وراجعواها وصححوها وشرحوها فينبغي للانسان ان يتأنى غایة التأني فاذا اطمأن نفسه بعد - 00:09:38

جمع وبعد بحث شديد وهنا لا يأس ويحسن ان يستفيد من كلام الشراح والحفاظ المطلعين على هذه آآ على المطلعين آآ والذين تحدثوا عن آآ هذه الدواوين الكبيرة آآ البخاري ومسلم - [00:10:04](#)

ايضا لم اقف على نفي لها من قبل الحافظ ابن وبكل حال فقط يعني ينبه الى ان لفظة نطفة غير موجودة في نسخ البخاري ومسلم الموجودة بين ايدينا غير موجودة - [00:10:25](#)

وانما هذه ذكرها النووي. ويحتمل ايضا ان النووي نقلها من نسخته التي بين يديه. فاذا كان النووي اثبتها ابن حجر لم ارج لم يتعقبها وهو يشرح هذا الحديث ابن دقيق العيد وغيره من الشراح - [00:10:38](#)

هذا يجعل الانسان يعني يميل الى ان هذه قد تكون موجودة في ايش في نسخة من النسخ على الاقل الاحوال يبقى عدا البحث العلمي هذا شأن اخر من جهة اه ثبوتها وموافقتها - [00:10:53](#)

ما يتعلق بالجانب الطبي قال قال عليه الصلة والسلام ان احدكم هذا يدخل فيه الذكر والانثى يجمع الخلق في بطن امه اربعين يوما نطفة هكذا اللفظة عندنا واذا اردنا ان نعتمد لفظ - [00:11:09](#)

الصحيحين الذي بين ايدينا فنقول يجمع احدكم في بطن خلقه في بطن امه اربعين يوما ثم يكون علقة مثل ذلك يعني يجمع حتى يكون علقة مثل ذلك ومثل ذلك المقصود بها ما هو - [00:11:29](#)

هل المقصود ان يكون اربعين يوما ايضا يحتاج الى ان يمر عليه اربعون يوما ليكون علقة ويحتاج ان يكون يمر عليه اربعين يوما او يمر عليه اربعون يوما حتى يكون - [00:11:48](#)

مضغة هذا هو ظاهر اللفظ هذا هو ظاهر هذا هو ظاهر اللفظ وهذا اشكال على كثير من اهل العلم لسببين السبب الاول مخالفته لحديث حذيفة بن اسید في صحيح مسلم - [00:12:03](#)

ان الملك ان الملك عندما تستقر النطفة في الرحم فاذا مر عليها اثنتان واربعون ليلة امر الملك بماذا بان يكتب الاجل والرزق والعمل الى اخره بينما ظاهر حديث الباب عندنا - [00:12:22](#)

ان الملك قال ثم يرسل اليه الملك فينفح فيه الروح مظاهر حديث الباب عندنا ان ارسال الملك يكون بعد كم يوم عشرين يوم ليس كذلك؟ بعد متة وعشرين يوما فهل بينهما تعارض - [00:12:42](#)

ينبغي هنا ان نذكر قاعدة مهمة جدا طالب العلم وهي انه اذا صح الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم فلا يمكن ان يكون هناك تعارض من كل وجه كما جزم بذلك - [00:13:01](#)

الائمة وكان من المعلنين لهذا امام من ائمة فقهاء الحديث وهو ابن خزيمة رحمه الله كان يقول انتوني في خبرين متعارضين يعني يقصد في الظاهر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اولف لكم بينهما - [00:13:18](#)

اولف لكم بينهما وكان ابن حبان كثيرا ما يمدح شيخه ابن خزيمة في هذا المسلك وهو عنایته بفقه الحديث وقد كان ااما مبرزا في هذا الباب والقاعدة هنا اقصد التي اشير اليها انه اذا وجد التعارض في ذهنك - [00:13:37](#)

فتقد انه لا يمكن ابدا اذا صح وهذا لا بد من القيد اذا صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يمكن ان يتعارض من كل وجه. لأن كلام من عند الله عز وجل وما كان من عند الله لا يمكن ان يقع فيه اختلاف - [00:13:57](#)

ولو كان من عند غير الله فوجدوا فيه خلافا كثيرا. كما ان ظواهر القرآن ايضا التي يبدو لك انها متعارضة لا بد ان تدفع هذا الدفع بيكفين لانه لا يمكن ابدا - [00:14:11](#)

ان يصدر الكلام عن معصوم ويقع فيه تناقض ابدا ولا تعارض انما يقع التعارض في كلام غير المعصوم وهو كلام غير الله وكلام غير رسوله صلى الله عليه وسلم اذا ما الجم - [00:14:27](#)

بين حديث حذيفة بن اسید الذي يدل على ان التخليق يكتمل في اوائل الأربعين الثانية وبين حديث ابن مسعود الذي يدل على ماذا على ان اكمال هذه المراحل انما يتم بعد متة وعشرين يوما - [00:14:42](#)

لانه قال ثم يرسل الى الملك فينفح فيه الروح وهنا ينبغي ان نعلم او نفصل بعض يعني نرتب الكلام فيها باختصار ولا البحث شائك

جدا المسألة الاولى ان نفح الروح - 00:15:02

لا تعارض بين حديث حذيفة وبين حديث عبد الله بن مسعود حديث حذيفة لم يتعرض توقيت نفح الروح انما الاشكال فقط في كوني حديث ابن مسعود يدل على ان اكتمال الخلق - 00:15:16

لا يتم الا بعد مئة وعشرين يوما بينما حديث عبد الله حذيفة بن سعيد يدل على ان اكتمال الخلق متى الخلقة بعد اثنين واربعين ليلة تقريبا والجواب عن ذلك ان يقال - 00:15:31

ان حديث عبدالله بن مسعود اذا قلنا بان لفظة نطفة غير ثابتة في النسخ هذا يخفف ويذيل الاشكال فيكون قوله يكون علة مثل ذلك ثم يكون مضفة مثل ذلك اي ان تكونه بهذه المراحل والاطوار الثالث - 00:15:45

تقع في الأربعين الاولى فهو يكون نطفة وعلة ومضفة مثل ذلك يعني في الأربعين وليس المعنى ايش انه لا بد ان تمر عليه مئة وعشرون يوما يزول بذلك ماذا؟ الاشكال - 00:16:06

وهذا بالمناسبة اعني انه تظهر يظهر تخليق الجنين بعد اربعين يوما هو الموافق للطب الان والطب اذا اثبته او الواقع اذا ثبت لا يمكن ابدا ان يكون معارضا لما صح عن النبي عليه الصلاة والسلام. ابدا الان لو سألت اي طبيب - 00:16:24

اللي منكم اب وسبق انه راجع في المستشفيات او حتى لو يقرأ فيما يعني عن علم الاجنة يعرف ان تخلق شكل الجنين يصبح خلقا تظهر فيه التقسيم وجهه ويدان وقدمان وهكذا. يعرف ان هذا يتم بعد الأربعين الاولى - 00:16:46

وفي اوائل الأربعين الثانية فلا يمكن ان نقول ان لا يمكن ان يكون حديث الرسول صلى الله عليه وسلم هنا مخالفا للواقع ابدا كيف وقد جاء عنه عليه الصلاة والسلام في حديث حذيفة بن ابي سعيد ما يوافق ايضا الطب - 00:17:08

فنحمل حديث عبدالله بن مسعود في المثلية هنا مثالية الايام لا انها مضاعفة وانما هي ايش مطابقة لانها ايش مضاعفة وانما هي مطابقة فيكون نطفة وعلة ومضفة في الأربعين - 00:17:26

في الأربعين اما نفح الروح فلم يتعرض له حديث حذيفة بن ابي سعيد لم يتعرض له حذيفة حذيفة ابن ابي اعن في تحديد المدة متى يكون آن نفح الروح هنا ايضا الطب يشير الى انه يمكن معرفة نبض الجنين في الأربعين ثانية - 00:17:43

فنحمل ايضا حديث ابن مسعود على ان المراد بذلك انه بعد الأربعين الثانية تنفس في الروح فيه الروح وفي هذه الاثناء يؤمر الملك بكتابة اربع كلمات عند نفح الروح يتفق حينئذ الحديثان - 00:18:07

ويكون الواقع او الطب او موافقا ايضا لما دل عليه الحديث ان هذا تلخيص شديد لهذه المسألة الشائكة التي كثر فيها الكلام ودخل بعض الزنادقة او الملاحدة الذين يريدون الطعن في السنة ها وانها - 00:18:25

يقع فيها اخطاء في الاسانيد الصحيحة والمتنون المروية فيها انه قد يقع فيها غلط خلط وغلط والى اخره فيدفع هذا بمثل هذا الجمع الذي هو جمع غير مستقرة جمع غير مستقرة بل هو جمع محتمل ومقبول - 00:18:45

قال ويؤمر باربع كلمات هذه الكلمات التي يؤمر بكتابتها الملك الموكلي بها لا يعلمها كما دل عليه حديث حذيفة فيقول يا رب شقي يسأل رباه عز وجل يا رب ما رزقه؟ - 00:19:04

يا رب اجله! يا رب ما عمله حتى الملك الى حين كتابة ما يكتب لا يعلم شيئا لا يعلم لا يعلم شيئا وهذا يدفع ما قد يتوجه من تعارض ذلك مع ماذا؟ مع قوله تعالى في خواتيم سورة لقمان - 00:19:26

نعم اه يا ايها الناس انقوا ربكم واحشو يوما لا يجيء والد عن ولده ولا مولود هو جاز عن والده شيء اراد الله حق فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور. ان الله عنده علم الساعة. هذه مفاتيح الغيب الخمس التي ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ابن عمر بالاتفاق عليه. قال مفاتيح الغيب خمس - 00:19:45

ثم تلا الآية ان الله عنده علم الساعة وينزل غياثه ويعلم ما في الارحام لا يقال ان الملك الان يعلم. لأن الملك الى حين كتابتها لا يعلم شيئا ارتفع الاشكال - 00:20:04

وايضا لا يقام ان الاطباء اليوم يعرفون جنس الجنين يعارض هذا ما في الرحم لوجهين اولا الاطباء لا يمكن ان يعلموا ذلك الا بعد ماذا

بعد مرحلة من تخلق الجنين - 00:20:17

علمهم ناقص تماما كعلم الملك ناقص لا يدركونه الا بعد مرحلة علمهم ناقص ليس كاملا. الثاني الاطباء اقل درجة بكثير من علم الملك
هذا فانهم وان علموا جنس الجنين ها - 00:20:35

فانهم لا يعلمون اجله ولا رزقه ولا متى آآ ولا آآ شقي او سعيد. هذه اشياء لا يعلموها الملك ارفع منهم بمراحل والثالثة ايضا انه ثبت
في الواقع ان الطب احيانا او الطبيب - 00:20:52

يقول ان جنسه انتي يخرج والعكس كذلك وهم يخطئون في ذلك فلا يوجد اشكال في الاية ولا يقال ان الاية ايش انتقضت علينا في
هذه المعلومات القاصرة التي يدخلها احيانا ماذا - 00:21:10

يدخلها الخل والنقص يدخلها الخل والنقص هنا انتهى كلام النبي عليه الصلاة والسلام وبعده اقسم ابن مسعود قبل ان ندخل في
قسم عبد الله بن مسعود هذا قد يقول قائل - 00:21:27

ما دام ان هذه الامور الاربع قد كتبت وفرغ منها فلماذا العمل وهذا السؤال سأله الصحابة رضي الله عنهم للنبي عليه الصلاة والسلام
ففيما العمل يا رسول الله ما دام انها اجال منسوخة كتبت - 00:21:43

فيما العمل قال اعملوا بل كما في حديث علي ابن ابي طالب رضي الله عنه في الصحيحين قال اعملوا فكل ميسر لما خلق له كل
ميسر المخلوقات والعجب ان بعض من يحتاجون - 00:22:06

في مثل هذه الامور القدريه لا يقبلون ان تسحب هذه على الامور الدينوية في حياتها يعني لو كان اثنان زميلان في العمل احدهما من
هؤلاء المتشبثين بالشبه القدريه هذه واخر ما شاء الله على الفطرة - 00:22:22

لو جاء رئيس العمل ورق زميلاه اسباب معتبرة وقال والله يا اخي انا جيzin لي هذا العامل تعجبني وبقدمه عليك في الترقية وبازيد
راتبه كلامها في ماذا بشهادة واحدة وفي مرتبة واحدة ويعلمان بجد - 00:22:41

هذا لا يقبل ان يقول ايش قضاء وقدر سيطالب بحقه وهذا من حقه لكن السؤال لماذا ها ترفض قضي الاجال والقدر في جانبك
المتعلق بالدنيا وادا جاء امر العمل الصالح - 00:22:56

وامر البر والاحسان الى اخره قلت والله يا خي مكتوب مكتوب هذا اللي قدر علي لانه كثير من المتشبثين والعجزة متشبثين بهذه
الشبهة والعجزة عن اللحاق بركب اه العمل الصالح ونحو ذلك من الامور - 00:23:15

تجده يقول خلاص قدر علي ان اكون فيقال هل اطلعت على اللوح المحفوظ هل اطلعت على ما في صحيفة الملك الذي كتب الجواب
لا وهو نفسه يغالط نفسه في الواقع - 00:23:35

فانه في حياته يتوجه بفطرته الى الاصلاح والاكمل فلا يقبل مثلا ان يعيش في بيت سيء وهو قادر على بيت ابحث له هو يريد
ان يصل الى بلد ما وعنه طريقان امن ومخوف - 00:23:53

فطرته يسلك ماذا لاماذا لاتسلك المخوف وتقول هذا قدر كان لاجل بيبي يتم سواء ذهبت او لم اذهب هناك مثال طريف ايضا لو ضربه
احد صفعه هل يمكن ان يستسلم ويقول هذا قدر - 00:24:12

او يرد عليه بايش الضعف ربما اعطيه كفين لا يقبل كل انا لاحظت كل من يتشبث بهذه الشبهه يتناقض كل من يتشبث بهذه الشبهه فاذا
دعوت الى عمل صالح والى تقى والى استقامه قال يا اخي ما ما قدر الله لي اهتدى - 00:24:36

لكن لا يمكن ابدا ان يقبل بهذا التعليل في ابواب الدنيا. ابدا لا يمكن بجانب الرزق ولا في جانب القدر المؤلمة ولا شيء لا يقبلها اذا كل
من احتاج علينا بمضي القدر - 00:24:56

نقول له كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في حديث علي ابن ابي طالب رضي الله عنه في الصحيحين اعملوا وكل ميسر لما خلق
له فمن كان من اهل السعادة - 00:25:13

يسرا لعمل اهل السعادة ومن كان من اهل الشقاوة يسرا لعمل اهل الشقاوة الله يجعلنا واياكم من يسر له عمل اهل السعادة وكتب في
في السعداء وختم له بذلك قال ابن مسعود فوالله الذي لا اله غيره فيه جواز القسم على الفتيا ولو لم يقسم ولو لم يطلب منه -

وقد اقسم النبي صلى الله عليه وسلم في ثلاثة او في بضع وثمانين موضعًا السنة والانسان يقسم ولو لم يطلب منه احياناً لتأكيد المعلومة واحياناً لدفع شك قد يتوقع في الطرف المقابل - [00:25:47](#)

وقد بوب البخاري على ذلك بقوله باب الحلف على الفتيا لا على حدهم مسعود لكن ذكر جملة من الاحاديث والله عز وجل ذكر قسم النبي صلى الله عليه وسلم في كتابه في كم موضع - [00:26:13](#)

الاخ واحد ثلاث مواضع يونس في سبأ وفي التغابن ويستثنونك احق هو قل اي وربى انه لحق وفي سبأ اه نسيت الاية وفي من يذكرني بها اذا ذكرها وفي سورة التغابن يقول الله سبحانه وتعالى زعم الذين كفروا الا يبعثوا - [00:26:30](#)

وربي لتبعثن ثم لا تتبئن بما عملتم اه نعم وقال الذين كفروا لا تأتينا الساعة قل بل وربى لتؤتينكم عالم الغيب هذى الموضع التي امر الله عز وجل نبيه صلى الله عليه وسلم ان يحلف - [00:27:03](#)

وتلاحظون كلها في قضايا ايش في قضايا كبرى في فوجوز الحلف ولو لم يستحلف الانسان. لكن امتهان الحلف بحيث يصبح على طرف اللسان هذا من تعظيم الله عز وجل ولا توقينه - [00:27:25](#)

قال الله تعالى ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم تبروا وتتقوا وتصلحوا بين الناس والله تعالى يقول ايضاً في سورة المائدة في آية الايمان واحفظوا ايمانكم احفظوا ايمانكم. فلا ينبغي للانسان ان يتذلل - [00:27:45](#)

الحلف اليمين و يجعلها على طرف لسانه في الذي يستحق والذي لا يستحق قال ان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون ما يكون بينه وبينها الا ذراع سيسبق عليه الكتاب - [00:28:00](#)

سيعمل بعمل اهل النار فيدخلها وان احدكم الى اخره هذه الجملة كما قلت لكم تشهد لها احاديث كثيرة منها حديث سهل بن سعد في الصحيحين وهذه الجملة وما جاء في معناها - [00:28:17](#)

من الجمل التي اقضت مضاجع الصالحين من الخوف من سوء الخاتمة كان سفيان الثوري رحمه الله تعالى يقول كان كثير البكاء وشديد الخوف على نفسه وقد بلغ به الخوف مبلغاً - [00:28:31](#)

رحمه الله كان ينهى من حوله ان يقلدوه فيه لانه غالب عليه يعني ليس باختيانة اصبح شيئاً طاغياً عليه حتى انه مرة الله مرض وارد اخوه سعيد ان يذهب به الى الطبيب - [00:28:54](#)

ما استطاع فقال له الطبيب كان الطبيب النصرياني قال اتنى بعينة من بوله يفحصها فلما رأها الطبيب يا اخوان قال هذا بول انسان الخوف كبده الله اكبر فقط رأى البول - [00:29:13](#)

وقاس عليه ايش الحالة التي كان يعيشها هذا الرجل الامام سفيان رحمه الله تعالى كان سفيان يقول والله ما خوفي من الذنب. وكان يأخذ التبنة من الارض ويقول هي اهون من هذه. وليس قصده الاستهانة بالذنب. لا - [00:29:38](#)

قال فانها على رجا مغفرة انما اخشى ان يختتم لي بسوء وخشيته السلف ايتها الاخوة من سوء الخاتمة ليست سوء ظن بالله حتى لا يقال اين حسن الظن بالله؟ فالانسان يكون على حسن عمل ويختتم له بغير - [00:29:56](#)

الجواب خشيتهم ان تكون انطوط قلوبهم على دسيسة سوء فقط هذا الخوف يكون في قلبك يعني دسيسة سوء تظهر في لحظات حاسمة ومن دسائس السوء الرياء نعوذ بالله منه الكبر - [00:30:16](#)

نعوذ بالله منه نعوذ بالله منه ويخشى ان تغلب هذه السيئة على كثير من حسناته اما من استقام ظاهره وباطنه فلا يخذه الله ايتها الاخوة والله تعالى اكرم من ان يخذل عبده المؤمن الذي استقام ظاهره وباطنه - [00:30:45](#)

ولذلك جاء في حديث سهل ابن سعد وغيرهما وغيره قال يعمل عمل اهل الجنة فيما ها يبدو للناس فيما يبدو للناس هذه هي المصيبة ان يعمل الانسان وهو يظن على انه على خير وهو في الداخل - [00:31:06](#)

والعياذ بالله امتلاً قلبه رباء او رغبة في وصول الى منصب او جاه او غير ذلك من مطامع الدنيا والنفس وحظوظها اما من استقام ظهره وباطنه فلا يخذه الله ابداً يقيناً - [00:31:29](#)

الله اكرم من من ان يخذل عبده المؤمن انما الخوف كما قلت على من كان يعمل فيما يbedo للناس ولذلك كان السلف يعلم عملا صالحها فيما يbedo للناس وهو ليس كذلك لانه يعلم من قراره نفسه - [00:31:46](#)

انه ايش ليس كذلك ولهذا الرجل الذي اصابته الجراحة ذكر قصته في حديث سهل جزء من لا يدع شادة ولا فاذة فظاهر من هذه الخاتمة انه كان يرائي ما استطاع ان يتتحمل جرحه - [00:32:02](#)

اين هذا من عبد الله بن رواحة واين هذا من جعفر الطيار رحمة الله ورضي عنه واين هذا من مصعب بن عمير الذين تقطع يده اليمنى اليمنى ثم اليسرى ثم اليمنى اقدامه اليمنى - [00:32:20](#)

واليسرى وهو ثابت تمسك بالرأية لا تسقط وهذا تصيبه جراحة فيذهب يمينا او شمالا ينزو عن الناس حتى لا يراه احد فيقدر الله ان يراه هذا الرجل ليكشف سوء خاتمته ويكشف صدق مقولته عليه الصلاة والسلام - [00:32:36](#)

هذا هو الخوف هذا هو الخوف ولهذا لو تأملت في مسيرة التاريخ فانك لا تكاد تجد هذه النماذج بكثرة كافرة وانما هي نماذج توجد بين فينة وآخر ليري الله عز وجل عباده حقيقة هذا المعنى - [00:32:57](#)

حتى يستمر الانسان خائفا متعلقا بالله عز وجل خائفا من سوء الخاتمة متعلقا بالله راجيا حسن الخاتمة وان لا يفتر باه يكون مظهر وظاهر متدين او مستقيم وهو في الباطن - [00:33:18](#)

عنه دماء السوء تجده في الظاهر ما شاء الله على يعني مظاهر قد يغبط عليه وهو في الداخل بينه وبين الله عز وجل اذا خلا بمحارم الله سبحانه وتعالى انتهكها ولا بالا - [00:33:36](#)

واذا عرضت له معصية لم يعني اذا هذا هو الخط الذي ينبغي او الخط الذي ينبغي ان ينتبه له الانسان لا يكن ولها في العلانية عدو عدو له في السر - [00:33:55](#)

لا يبالي ولست اعني بذلك ان تزل النفس. كلنا هذول خطأ كلنا ذو خطأ المصيبة ان يكون هذا ديدنا له عادة ويعصي ولا يبالي ويقول ما احد يشوفنا ولا احد يناظرك ولا ينتبه لاحد - [00:34:15](#)

اذا اين الله اين مراقبة عز وجل؟ اين تعظيمه تحين له فرصة ليأكل حراما ولا يبالي. تحل له فرصة ينظر الى حرام ولا يبالي له فرصة لمعصية من المعاichi لانه بعيد مسافر - [00:34:33](#)

في بلاد هنا او هناك يمينا او يسارا ولا يبالي هنا يخشى على الانسان اذا استمر واستمرا مثل هذه المعاichi اما ان يخطى ثم يتوب كلنا فخير الخطائين التوابون كما في حديث الترمذى وان كان فيه - [00:34:50](#)

ما فيه من النظر من جهة اسناده لكن معناه حق ان الله يحب التوابين ويحب المتطرفين حسبيا ومعنىوا الحال ايتها الاخوة والاخوات ان موضوع حسن الخاتمة اخذ حيزا كبيرا من حياة السلف رضي الله عنهم - [00:35:09](#)

يعني كلامهم في هذا الباب مشهور ومعرف وينبغي للانسان ان يكون متوازنا في هذا الباب فهو حينما يقرأ تلك الاخبار يتملكه خوف لكن ينبغي ان يعادل هذا الخوف بحسن الظن والرجاء بالله عز وجل اذا احسن العمل - [00:35:27](#)

لان الانسان اذا احسن العمل واستقام في الظاهر والباطن لا يجوز له ان يسيء الظن بالله عز وجل وجود خوف من سوء الخاتمة هو علامه ايمان لكن ان يظن بالله عز وجل انه يختتم لعبد بسوء - [00:35:49](#)

وقد استقام ظاهره وباطنه لا هذا لا يليق بالله عز وجل كما ان الانسان ايضا من سوء الظن بالله ان يسيء وينتظر احسانا تكون المسألة متوازنة يدعونا الله عز وجل يقول عن انبيائه انهم كانوا يسارعون في الخيرات - [00:36:07](#)

ويدعونا ايه رغبا ورهبا وكانوا لنا عابدين من عظمة القرآن تأتي هذه الكلمات بعضها في الجملة الفعلية وبعضها في الجملة الاسمية. شف يسارعون بالخيرات ويدعونا مستمر دعائهم ومسارعتهم تتجدد لكن عبوديتهم لله لا تتوقف - [00:36:28](#)

ابدا شف وكانوا لنا عابدين جاءت باسم الفاعل الذي يدل على ماذا على اتصافهم بالعبودية في كل احوالهم وهو يعيش عبوديته لله في حال الخوف والرغبة في حال الخوف ويعيش عبوديته لله في حال الرهبة يعيش عبودية لله عز وجل قائما وعلى جنب ساكتا متكلما

يعيش في هذا كله على العبودية لله عز وجل - 00:37:12

يعني خلاصة البحث ايها الاخوة ان الانسان يحسن ويجهد في احسان ظاهره باحسان باطنه كما يجهد ويحرص على اصلاح ظاهره حتى يعني يرجو بعد ذلك حينئذ ان يكون باذن الله عز وجل على خاتمة على خاتمة حسنة - 00:37:30

من فضل الله عز وجل ان الذين يسبق لهم الاجل من كانوا يعملون بعمل اهل النار فليس بسبق عليهم الكتاب ويعملون بعمل اهل الجنة كثير لا يحصيهم الا الله لا يحصيهم الا الله - 00:37:58

اما العكس فهم قلة قليلة والله الحمد وهذا كله من فضل الله سبحانه وتعالى ومع هذا المؤمن لا يزال يسير الى الله عز وجل بهذين الجناحين او كما قال بعض الائمة - 00:38:19

ما يسميه ابن تيمية رحمه الله محركات القلوب الثلاثة المحبة والخوف والرجاء المحبة كطار المحبة جسمه هي التي تقود هذا البدن وهذا القلب في سيره الى الله عز وجل والدار الاخرة - 00:38:37

وهو يطير بهذين الجناحين. جناح الخوف وجناح الرجاء وفي الحديث من الفوائد غير ما تقدم عنابة الله عز وجل عباده وخلقه فان ارسال الملك وهذه الكتابة العمريه التفصيلية واخبار النبي عليه الصلاة والسلام بها - 00:38:53

لا شك انها مظاهر عنابة الله عز وجل بعباده المكلفين كذلك ايضا فيه ان الملائكة مثلنا من جهة تكليفهم ببعض الاعمال وان كانوا لا يعصون الله عز وجل البتة - 00:39:19

لكنهم يؤمرون وينهون كما قال الله سبحانه كما قال الله تعالى هنا في الحديث فيؤمر ويومر بكتابه كذا الله سبحانه وتعالى ذكر عنهم من اوصافهم يخافون ربهم من فوقهم ويفعلون - 00:39:39

وي فعلون ما يؤمرون في الحديث اثبات احد مراتب القدر التي احد مراتب الكتابة التي سبق الاشارة اليها وهي الكتابة العمريه واخيرا في الحديث اشارة الى نهاية الخلق اما شقي او سعيد. كما قال الله تعالى في سورة هود - 00:39:55

فمنهم شقي لا ينقسم الناس لغير هذين القسمين. ما في احد في بربخ بين هاتين المرحلتين نعم بعض الذين مآلهم الى ان يكونوا سعداء يهذبون فلا يدخل الجنة الا طيب - 00:40:21

حتى لا يعترض احد عصاة الموحدين الذين يعذب من يعذب منهم في النار ثم بعد ذلك ويمحصون ثم بعد ذلك ينتقلون الى الجنة. فان العبرة هنا بال نهايات لا فيما يسبق - 00:40:38

من مقدمات والله تعالى اعلم من ام المؤمنين ام عبد الله عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احد في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد. رواه البخاري ومسلم. وفي رواية لمسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد - 00:40:55

الحديث الخامس هذا الذي ذكره النووي رحمه الله حديث عظيم ومن اصول الاسلام الكبار كما اشرت الى ذلك في حديث عمر بالامس فمن الائمة من يرى انه نصف الاسلام الاعتبار ان الاعمال ظاهرة وباطنة - 00:41:20

وان هذا الحديث اصل في اعتبار الاحاديث في اعتبار الاعمال الظاهرة وحديث عمر اصل في اعتبار الاحاديث الباطلة و منهم من قال هو ثلث الاسلام وربع الاسلام فلا نعيid ما ذكرناه في - 00:41:46

مجلس مجلس الامس وهو حديث ايضا من جوامع كلمه عليه الصلاة والسلام فلا يحصى من المسائل التي تدخل تحت هذا الحديث لا يحصى ابدا منذ ان قالها عليه الصلاة منذ ان قاله صلى الله عليه وسلم - 00:42:02

الى يومنا هذا والى ان يرث الله الارض ومن عليها يدخل فيه كل ما يحدث الدين كل ما يحدث في الدين فقال من احد ومعنى احد اوجد شيئا من الاعمال - 00:42:23

سواء كانت الاعمال الظاهرة المتعلقة بالجوارح او الاعمال القلبية لم تكن موجودة في الشريعة ولم تكن مثبتة في الدين ولذلك قال في امرنا في امرنا اي في هذا الدين في هذه الشريعة - 00:42:43

التي بعث الله تعالى بها محمدا صلى الله عليه وسلم قال ما ليس منه يعني ما لم يشرعه الله عز وجل او رسوله عليه الصلاة والسلام وهذه الجملة معناها انه مردود - 00:43:09

هذا العمل مردود لماذا لانه فقد ركنا من اركان قبول العمل فان قبول العمل كما هو معلوم قبول العمل مبني على تحقق شرطين او ركبين او لا يكتم قبول العمل الا بتحقق امررين. الاول - [00:43:31](#)

الاخلاص لله عز وجل والثاني المتابعة للنبي صلى الله عليه وسلم المتابعة للنبي صلى الله عليه وسلم فلو قدر ان انسانا تعبد لله عز وجل بعبادة مليئة بالاخلاص. والصدق والرغبة فيما عند الله عز وجل - [00:43:54](#)

لكنها على غير السنة فلا يمكن ان تكون مقبولة ابدا بنص هذا الحديث تعلم ان ما احدثه بعض المتباعدة الذين احدثوا صورا من العادات كما يفعله مثلا بعض المتصوفة بزعم التقرب الى الله عز وجل - [00:44:19](#)

بصفة من العادات احدثوها وسنوها لمن بعدهم تقربا الى الله سبحانه وتعالى لكنها على غير السنة فهذه مردودة فان العبرة ليست بوجود الاخلاص فقط لابد من وجود الاخلاص والمتابعة كما ان الانسان - [00:44:44](#)

لو تاب على النبي عليه الصلاة والسلام ولكنه لم يخلص يرد عمله تماما وقد خرج ابن مسعود يوما كما في السنن في سنن الدارمي في مقدمته في كتاب السنة او في مقدمتها التي اعتنى فيها بذكر اصول من اصول السنة - [00:45:07](#)

خرج يوما على اناس فوجدهم متخلقين يذكرون الله بصورة جماعية ومعهم حصى وقال يا هؤلاء اتبعوا ولا تبتعدوا فقد كفيتكم لستم بحاجة المعنى ان تحدثوا صورة من صور العبادة لم يفعلها النبي صلى الله عليه وسلم - [00:45:26](#)

او وجد سببها هذه توضيحية لكلامه او وجد سببها في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولم يفعلها الا تفعلوها وانت اذا تأملت وجدت ان اغلاق باب الابتداع في الدين من رحمة الله عز وجل - [00:45:50](#)

من رحمة الله كيفليس فتح ابواب للناس في صور التبعد من التوسيع عليهم ليس فتح صور جديدة من التزهد وووالى اخره مما يجعل هناك مجال في التنوع والجواب لا - [00:46:10](#)

بل لو تأملت لو وجدت ان هذا الباب لو فتح كما وقع لكان سببا في تشتيت الامة لان الله عز وجل انما يريد من عباده ان يعبدوه وعبادته سبحانه وتعالى - [00:46:31](#)

لا يمكن ان نعرف طريقتها الا من طريق معصوم. وهو طريق من النبي عليه الصلاة والسلام فلو ان كل انسان ابتدع طريقته وقال يا ايها الناس تعالوا اقرأوا مثلا سورة الاخلاص بعد صلاة الفجر ثلاث مئة مرة يوميا - [00:46:49](#)

وابشروا بالخير سيحصل لكم اجر الى اخره والثاني جاءنا وقال اية الكرسي اذا صليت الضحى او بعد صلاة العصر اقرؤوها خمس مئة مرة والرابع يقول اقرأوا اية كذا والخامس يقترح سورة كذا والرابع يقترح صورة للذكر - [00:47:07](#)

بشكل معين هل ستجتماع الامة ايها الاخوة او تتفرق والله ستتفرغ ما هو الموجود الان حتى طرق مثلا على سبيل الصوفية التي لها عنایة بجانب العادات والاذكار الى اخره وان كانت على غير السنة - [00:47:25](#)

هم انفسهم كل طريقة عندها ايش اوراد كل طريقة عندها اوراق الطريقة الفلانية والطريقة الفلانية وهذا عنده آخ ختمة وهذا عنده بيعة هذا ثم تفرقوا حتى صاروا كما قال الله عز وجل - [00:47:43](#)

ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيئا تفرقوا لكن اذا التزم الناس بالسنة توحدت طريقتهم وصارت هيئتهم في عبادتهم لربهم عز وجل واحدة ولذلك تجد الانسان السائر على طريقة السلف الصالح رضي الله عنهم - [00:48:00](#)

سواء كان في اندونيسيا او في اقصى المغرب تلقى طريقة واحدة فان حاد يمينا او يسارا بدأ التششت ولهذا اذا قرأت في كتب الفرق والملل والمحن ستجد ان كل فرقة في اساس نشأتها ابتدأت من - [00:48:23](#)

رجل واحد ثم هذا الرجل بعد مدة يكون له اتباع اتيا ينفردون بماذا منفردون بطرق اقرأ مثلا على سبيل المثال في تاريخ الخوارج اول من ظهرت منه هذه البدعة ذلك الرجل الذي اعترض على النبي صلى الله عليه وسلم في قسمته. قال اتق الله واعدل - [00:48:41](#)

بعده فرق الخوارج ايها الاخوة انقسمت الى عشرات الفرق السفرية والازارقة كتب اه فرق كثيرة جدا مبنوهة في الكتب من اين تفرقوا؟ لو كان دينهم حقا ولو كانت طريقتهم صحيحة ما تفرقوا على الاقل بقوا على - [00:49:01](#)

خط واحد لكن لن تجد ابدا من اتباع السلف الصالح الذين ساروا على طريقتهم وامر النبي صلى الله عليه وسلم باتباع سنتهم وهم [الائمة المهدىين الاربعة اتبعوا السنة عليه الصلاة والسلام - 00:49:22](#)

تجد الذي في عهد الصحابة والتابعين وفي عصرنا نجدهم على طريقة واحدة وهذه من اعظم بركات اتباع ابدا لا تجد نبه الامام [اخن البريه هذى باصول السنة ان يقول ابو عثمان الصابوني في عقيدة السلف اصحاب الحديث - 00:49:38](#)

انك تجد اتباع السلف يقول الرجل منهم الكلام في خرساء ويقول الاخر منهم الكلام في المغرب. وفي مصر وفي الحجاز وفي اليمن [وهذا لا يعرف هذا ما بينهم تواصل ولا رسائل جوال - 00:50:00](#)

ولا شيء بل في ذلك العصر لا يعرف احدهم احدا اصلا وتجد كلمة هذا تنطبق على الكلمة هذا انتباط الحافر على الحافر لا يختلفون لان [مشكاتهم واحدة مصدرهم واحد وهذا لا يعرف هذا - 00:50:21](#)

واقرأ ان شئت في كتاب السنة مثلا لعبدالله بالامام احمد اقرأ في الحموية اقرأ في غيرها من المصادر التي اعتنت بنقل اقوال السلف [في بعض ابواب العلم نجد هذا تماما واقول - 00:50:40](#)

اضيف على هذه الكلمة انك لو فتشت ايضا في عملهم يعني العمل المتعلقة بالتعبد لم تجد عندهم ايش تفرقوا واختلافا لكن من حاد عن [جاده السلف يمنة او يسرا في القول والعمل - 00:50:53](#)

يقدر ما ابتعد ستجد عنده ايش؟ تفرقوا واختلافا فكان من حكمة الله ان اغلق هذا الباب اعني باب الاجتهاد في العبادات فلا يأتي احد [ويقول والله بدل ثلاثة وثلاثين الان والناس الحمد لله مكيفات وفي امن وامان الى اخره لعلنا نقولها تسعة وتسعين - 00:51:11](#)

ما احد يقترح والا سيتفرق الناس وسيكون لكل واحد منهم منهج في التعبد ولا يحصر حينئذ المقصود من منكم يقرأ في اخبار الذين [يسلمون تجد ان بعضهم يكون سبب اسلامه - 00:51:34](#)

ما يراه من صور الوحدة الاسلامية عند اداء بعض العبادات مثل بعضهم يقول اسلمت لما رأيت المسلمين يصلون في الحرم امام واحد [خلفهم ماؤمونون يركعون بعده ويرفعون بعده هذا لو حتى قال بعضهم يقول لو احضرت اكبر قوة عسكرية في العالم لتنظم الناس في الحرم - 00:51:54](#)

بهذه الطريقة ما استطاعت من يربط مليون او مليونين في ليالي العشر الاواخر مثلا بمجرد ما يكبر الامام تجد حتى اللي مشغول [بشيء الله اكبر ويتجهون الى القبلة كذلك في الحج - 00:52:18](#)

تصور لو احد الناس اقترح اقتراحات في الحج وقال والله بحال ما يزدحمون الناس في عرفة نقسمهم على ايام العشر يقترح يقول [ليش هذا الاقتتال على عرفة وفي وقت محدود؟ لماذا لا نقسمه مثلا - 00:52:34](#)
وهكذا ترى لا فرق ايتها الاخوة بين هذا الاقتراح وبين من يقترح صور من التعبد وكذا. نعم قد تكون تبعه هذا اكتر لكن الباب واحد [الباب واحد اذا ايتها الاخوة - 00:52:51](#)

كما ان الاحداث في دين الله عز وجل محرم وايضا من رحمة الله عز وجل بعباده حتى لا يتشتت الناس. ولا يتفرقوا فليبقوا في [صورة التعبد لله عز وجل على هدي واحد - 00:53:04](#)

وعلم من قوله صلى الله عليه وسلم من احدث في امرنا ان المقصود بالاحداث هو الاحداث في ماذا؟ في امر الدين اما امر الدنيا [الباب فيها ايش؟ واسع احد يعترض مثلا بان هذه الاجهزه مثلا - 00:53:20](#)

محذثة اذا هي بدعة فنقول لا اصلا لم تدخل في الحديث حتى نضطر ان نخرجها منها لأن امر الدنيا ايش مفتوح مفتوح والله عز [وجل امر بالسير في الارض وسخر لنا ما في السماوات وما في الارض لنتنفع بها - 00:53:40](#)

وهو الذي نفسه عليه الصلاة والسلام قبل فكرة حفر الخندق سلمان وهي فكرة عسكرية محذثة لا تعرفها العرب هذا لا يقال انه وحدة [في الدين هذا امر دنيوي والباب فيه مفتوح هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا. وقال تعالى وسخر لكم ما في السماوات وما في الارض جميعا منه - 00:53:57](#)

الميدان فيه مفتوح ثم ساق المؤلف الرواية الاخرى من عمل عملا ليس عليه امرنا ليس عليه امرنا وهذه اللفظة اعم من اللفظة التي

قبلها من جهة المعنى لأن اللفظة الأولى اختصت بباب الأحداث او فيما يتعلق بالأحداث ان يخترع - [00:54:19](#)

طريقة جديدة الديانة التعبد بينما هذه تشمل المخترع وتشمل الذي ثبت اصله وزيد عليه واضح اللفظ الأول من احدث يختص بماذا لماذا يختص بالشيء الجديد الذي يختار على غير مثال سابق - [00:54:45](#)

يأتي بصورة عبادة جديدة بينما اللفظ الثاني يشمل هذا ويشمل العمل الذي ثبت اصله لكن ماذا زيد عليه زيادة غير معترفة غير معترفة شرعا سورة العمل الذي يحدث كما قلنا ويكون عفوا العمل الذي يكون اصله ثابتة ويزاد عليه - [00:55:10](#)

كما ذكرت قبل قليل مثلا الان التسبيح بعد الصلاة ثلاثا وثلاثين والختم بمئة ثابت لكن لو قال احدهم بدل الثلاثة وثلاثين نجعلها ايش ستة وستين زيد واضح؟ نزيد اصل التسبيح ثابت - [00:55:39](#)

لكن زاد الان في العدد ونقول ايضا هذا مردود عليك لانه ليس عليه امر الله. ليس عليه امر الله ورسوله ايضا افادت هذه اللفظة وهي لفظة او الحديث دل على دخول - [00:55:57](#)

اه المعاملات ايضا المحرومة الممنوعة فان الحديث يشمل العبادات والمعاملات لانه لما قال من احدث في امرنا اي في ديننا وشريعتنا ومن عمل عملا ليس عليه امرنا وهو رد فعل انه مردود على صاحبه وباطل - [00:56:14](#)

وباطل ولو كان في امر المعاملات ولا يقارن هذه امرها دنيوي. بل يقال هذه من شريعة الله عز وجل هذه من شريعة الله فمثلا الربا مردود على اصحابه لماذا؟ لانه ليس عليه امر الله - [00:56:36](#)

ورسوله الميسير مردود على صاحبه معاملة فيها ميسر قمار مردودة على صاحبه قال صاحبها كذلك ايضا في مسائل النكاح والطلاق لو اوقع الانسان عقدا في الزواج على غير الشرع لكان باطل - [00:56:53](#)

فمثلا عند عامة اهل العلم جمهورهم لو عقد انسان على امرأة بلاولي والعقد عندهم ايش في حديث ابي موسى لا نكاح الا بولي الا بولي فلما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا نكاح الا بولي - [00:57:15](#)

دل على ان النكاح اذا عقد بدونولي فهو باطل ولو كانت المرأة من اعقل نساء العالم لابد لها من وليلي انسان عقد معاملة لكن على صورة ربوية معاملة لكنها ربوية - [00:57:36](#)

وتكون حينئذ ايش؟ مردودة لانها على غير امر الله ورسوله الطلاق في الطلاق الان لو طلق الانسان وامرأته عفوا وهي حائض العلماء مجمعون على ماذا مجمعون على تحريم ذلك لكن يقع او لا يقع - [00:57:55](#)

هنا وقع الخلاف بين العلماء والائمة الاربعة على انه يقع واختار جماعة كابن اسحاق عدد قليل جدا من التابعين واختاره شيخ الاسلام ابن تيمية وبعض المعاصرین كشيخ العثيمین انه لا يقع - [00:58:23](#)

ومن ادلةهم لست هنا بقصد ترى ذكر المسألة انما اريد ان امثل من ادلةهم على عدم الواقع حديث الباب لانهم يقولون لما وقع على غير امر الله ورسوله فانه حينئذ يكون ايش - [00:58:38](#)

مردودا يكون حينئذ مردودا وقس على هذا وكل عبادة او معاملة وقعت على غير مراد الله ورسوله فهي مردودة وباطنة فهي مردودة فهي مردودة وباطنة الحديث ايضا اه يدل على - [00:58:54](#)

يعني مسائل حقيقة كثيرة لكن خلاصتها فيما آآآ سبق ذكره خلاصتها فيما سبق من يعني لمن اراد من الاخوة ان يتسع في فقه هذا الحديث يقرأ كتاب ولو بعد حين يعني ما هو بالازمة الان - [00:59:19](#)

ولو بعد حين يعني هذه الاصول والمعاني في ذهنه كتاب الاعتصام للشاطبي رحمه الله وهناك تهذيب له اخيينا اه الدكتور محمد الجيزاني اه احسن مراجعته في هذا الباب هو من الكتب - [00:59:40](#)

العظيمة التي قررت هذا الاصول بتقرير واسع مفصل ويحسن اقول مراجعة كلام يعني التهذيب لان الاصول قد يكون فيه توسيعات وتشعبات فانه بنى كتابه على فقه هذا الحديث وهو كتاب مطبوع متداول معروف - [01:00:01](#)

الاعتصام وبين فيه من اسرار الشريعة في منع الابتداع شيء يبهرون شيء يزيد الانسان يقينا وطمأنينة لاغلاق باب الابتداع في الدين مهما بلغ ومهما كان قصده قصد الانسان كان قصد الانسان حسنا - [01:00:21](#)

والله تعالى اعلم. نعم عن أبي عبدالله النعمان ابن بشير رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الحال بين وان الحرام بين. وبينهما امور مشتبهات لا يعلمهن كثير من الناس - [01:00:43](#)

فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه. ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام الراعي يرعى حول الحمى يوشك ان يقع فيه الاوان لكل ملك حمى. الاوان حمى الله محارمه. الاوان في الجسد مضفة اذا صلحت صلح الجسد كله. واذا - [01:01:04](#) فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب. رواه البخاري ومسلم. احسنت اه هناك حقيقة بس اه نقطة يعني ارى انها مهمة تتعلق بحديث عائشة نسيت ان اشير اليها وهي ان - [01:01:24](#)

العلماء رحهم الله ذكرروا ان المتابعة في العمل حتى يعني يكون موافق الشرعية لابد ان تتحقق فيه المتابعة في ستة امور تضييفونها بس حتى تكون الامثلة فيها واضحة جدا ومقربة لي - [01:01:39](#)

هذا الحديث يقولون المتابعة للشرعية لا تتحقق الا بوجود او يعني لا تتم فيها ستة امور ان يكون العمل موافقا للشرعية في سببه يكون العمل موافقا للشرعية في سببه فإذا لم يوافق - [01:02:03](#)

العمل المفعول الشرعية في سببه صار مردودا وباطنا مثاله لو ان الانسان كلما دخل بيته صلى ركعتين وينسب ذلك الى الشرع وقيل له لماذا؟ قال لاني ان تدخل البركة على البيت واريد واريد بدأ يعلل - [01:02:31](#)

فاتخذ هذا عادة او سنة ونقول هذا العمل مردود عليك هذه الصلاة يا رجل والنبي صلى الله عليه وسلم يقول انك لن تسجد لله سجدة الا رفعك الله بها درجة - [01:03:04](#)

نقول الان هل هذا السبب موجود في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولا لا موجود صح السبب موجود يعني اقصد مثل هذا العمل ممکن ان يفعل سببه؟ موجود الرسول كان يدخل كل يوم الى بيته - [01:03:20](#)

انه لماذا لم يفعل ذلك مع انه ثبت انه كلما دخل بيته ايش بدأ بدأ بالسواك كما في حديث عائشة مسلم طيب عائشة نقلت انه كان يستاك او اول ما يبدأ - [01:03:34](#)

عندما يدخل بيته يبدأ بالسواك لماذا لم ينقلوا انه كان كلما دخل بيته صلى ركعتين وان كان يصلی الرواتب هو عليه الصلاة والسلام. لكن هذا الرجل سيصلی بعد العصر وبعد الفجر وبعد الظهر وبعد المغرب وبعد العشاء في كل وقت - [01:03:47](#)

نقول هذا مردود لأنك لم تتوافق الشرعية في ايش؟ في السبب او لو انه بعد كل صلاة مريظة التزم ان يقرأ سورة الفاتحة ام الكتاب والسبع المثانی الذي اوتی النبي صلى الله عليه وسلم وبدأ يسرد لك فضائل الفاتحة - [01:04:02](#)

نقول هذا كلام صحيح لكن هذا السبب غير صحيح محدث ومبتدع سنده لو انه كلما جاء يوم الجمعة قال ساتقرب الى الله عز وجل بالذبح فان الذبح لله من اعظم القربات - [01:04:24](#)

هل نقول ان يوم الجمعة السبب لهذا الفعل وقس على هذا فكل عمل لا يوافق الشرعية في السبب فهو ايش مردود الثاني ان يكون العمل موافق للشرعية في جنسه في جلسة - [01:04:41](#)

فلو تعبد لله عز وجل شيء لم يشرعه الله عز وجل في هذا الباب يعني في بابي الانس المتبعده به لم يقبل مثل ما لو اراد ان يعوق عن ولده بحصان او بفرس او اراد ان يضحى - [01:05:00](#)

فرس لو جاء باعلى الفرسان في العالم بعض الحصن الان تباع بالمالابين. ملايين الدولارات بينما الشاة قد لا تبلغ الف ريال او الف ومئتين ريال فلو اراد ان يضحى بالفرس الذي قيمته عشرة ملايين دولار - [01:05:22](#)

قلنا له لا يقبل منك لأن الشرعية حددت جنس المضحى به في بهيمة الانعام في بهيمة الانعام وبه تعلم بطحان الفتوى المضحكة حقيقة التي قالها بعضهم بجواز التضحية بالدجاج للفقراء - [01:05:44](#)

والغريب ان يستدل بحديث مكذوب موضوع وهو ان الدجاج غنم فقراء امتى يعني فتوى باطلة مبنية على حديث موضوع واضح نسبت الفتوى وذكرت قبل كم سنة عن مفتى في احدى الديار - [01:06:04](#)

اسلامية انه يجوز للفقير اذا لم يجد قدرة على ذبح الشاة ايش يسو يذبح دجاجة اذبح دجاجة الله على هذه الجرأة في دين الله عز

وجل ثالث ان يكون العمل موافقا للشريعة في قدره - [01:06:24](#)

قدره وعدهه فلو اراد الانسان مثلا ان يسبح كما قلنا قبل قليل تسعه وتسعين التسبيح بدا ثلاثة وثلاثين يقول اريد تسعه وتسعين او سيعجله الف مرة فنقول عملك مردود لماذا - [01:06:43](#)

عن اصل التسبيح ثابت لاننا نقول انما جاءت الشريعة بهذا العدد فلا تزد عليه كذلك ايضا لو اراد ان يصلی بدل اربع ركعات قال يا اخي انا احب الصلاة اريد ان اصل الى الظهر ست ركعات - [01:07:02](#)

يصلاح لا يصلح لأن الشريعة قدرت ان صلاة الظهر بهذا القدر والعصر كذلك والمغرب والى اخره الرابع ان يكون العمل موافقا وهذا بالمناسبة ايها الاخوة الذي ذكرته في القدر ترى من من اعظم الامور التي يرد بها على اهل الوسوسه عافانا الله واياكم منهم ومن [01:07:20](#)

فتتجد يقول انا احرض مثلا في في الوضوء على سبيل المثال يبالغ ويمسح العضو وانا رأيت بنفسي اسأل الله لنا ولهم العافية. لا [01:07:43](#) نقولها شماتة لكن بعضهم ترى يغلب على نفسه

بعضهم تجده يفسل العضو الى عشرین مرة ويرى انه لم يبلغ فيقال له تزيد انت السنة تزيد كذا؟ انت لو زدت على الثلاث فانت مسيء كما في حديث السنن فمن زاد على هذا فقد اساء وتعدى وظلم - [01:07:57](#)

اي زاد على الثلاث غسلات ثلاث غسلات كذلك الذين يزيدون في بعض الاذكار بزعم ماذا انه حريص على الخير فنقول انت احرض ام رسول الله صلى الله عليه وسلم الصحابة لماذا تزيد من عندك - [01:08:13](#)

هل انت احرض منهم ان قال نعم فنقول كذبت ان قل نقول الزم غرره ولا تتجاوز طريقتهم واقتصاد كما قال السلف في سنة خير من اجتهاد في بدعة اقتصاد في سنة - [01:08:30](#)

خير من اجتهاد في بدعة الرابع يقول ان يوافق الشريعة في الكيفية يوافق الشريعة في الكيفية يعني في تفاصيل العبادة ومن ذلك لو اراد انسان في الحج ورد انسان في الحج - [01:08:46](#)

ان ان يطوف طواف الافاضة قبل يوم عرفة باطل لماذا؟ لأن صفة الحج التي رویت عن النبي صلى الله عليه وسلم من شأنها ان لا يطوف انسان طواف الافاضة قبل يوم عرفة - [01:09:11](#)

فلا فلا افاضة قبل التعريف وعلى رأي جمهور العلماء ايضا لا سعي قبل الطواف لا في حالة من؟ ها الا في حالة من كان مفردا او - [01:09:27](#)

قارنا فسعى سعي الحج قبل عرفة لكن انسان في حال التمتع او في العمرة يكون الامر اوضح وبعض العلماء وان كان مرجحا يرى جواز تقديم السعي على الطواف لكن هذا مثال - [01:09:45](#)

في الصلاة مثلا انسان يريد ان يقدم السجود على الركوع لماذا يا هذا؟ قال لان الله يقول لمريم عليه السلام يا مريم اقتنى لربك وارکع مع الراكعين الله قدم السجود فانا بقدم السجود - [01:10:05](#)

فنقول له قف النبي صلى الله عليه وسلم صلى اكثر من الفي صلاة ولم ينقل عنه ابدا انه قدم هذا على هذا واضح اذا لا بد ان يكون العامل موافقا للشريعة في كييفيته - [01:10:24](#)

ايضا الخامس ان يكون موافقا للشريعة في زمانه في زمانه ومن ابرز الامثلة على ذلك ان يكون فعلا في الصوم في رمضان لو ان انسانا صام في شعبان او في شوال - [01:10:41](#)

لم يقبل منه ابدا ولو ان انسانا صلى قبل الوقت لم يقبل منه. حج قبل وقته لم يقبل منه حج بعد الوقت لم يقبل منه وقس على هذا وقس على على هذا - [01:10:57](#)

ال السادس والأخير ان يوافق الشريعة في المكان فلو ان انسانا حج في غير مكة في غير المشاعر المقدسة التي حددت لم يصح حجه لو وقف بغير عرفة مهما فعل من الاركان - [01:11:14](#)

فان حجه غير مقبول لو صلى في مكان نجس وهو غير معذور لم تصح صلاته لماذا؟ لانه لم يوافق الشريعة في وجوب تطهير ووجب

تطهير البقعة كذلك لو ان انسانا اعتكف في غير مسجد - [01:11:34](#)

ولا يصح اعتكافه اراد ان يعتكف في غير مسجد لم يصح اعتكافه وقس على ذلك وقس على على ذلك هذه ست نقاط مراعاتها اختصر لك كثيرا من فقه هذا الحديث - [01:11:55](#)

نحن قلنا ان العمل لابد ان يكون حتى يقبل خالصا لله دل عليه حديث عمر موافقا للسنة كما دل عليه حديث عائشة وكيف تكون الموافقة تكون بستة امور من يسردها بسرعة - [01:12:15](#)

موافقتها في الزمان والمكان والسبب القدر الجنس كيفية والكيفية اضبطوها وانا اذكر ترى بالمناسبة اه كنا في الثانوية والكلية احيانا تمر بنا بعض هذه الاشياء اللي فيها تعداد يكون فيها كثرة قد ينسى بعضها بعضا - [01:12:31](#)

فنعمد الى نظمها في بيت او بيتين او قد يقول قائل انا ما اقدر انظم بيت شعر فنقول افعل ما تشاء. وهذى يسمونها آآ عملية الربط عملية الربط. اربطها باي طريقة تريده - [01:13:00](#)

ركبها في جملة مثل ما يفعل اهل التجويد. ماذا يقولون في حروف القلقة قطب جد ماذا يقولون في حروف الاستفال والاستعلاء والى اخره ان شاء الله نكمل بعد الفاصل حديث العuman ابن بشير رضي الله تعالى عنه جزاكم الله خير. واذا كان هناك اسئلة ايتها الاخوة كما تقدم بالامس تكتب في ورقة ونجيب عليها بين الاذان والاقامة - [01:13:16](#)

والله تعالى اعلم وصلى الله - [01:13:39](#)